

تفسير سورة الأحزاب (٣)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. ناقش ايش؟ يلا عندك ما معنى النبي اولى بالمؤمن انفسهم؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ادري بالمستحضرين واستشهد الله تمام طيب قوله سبحانه واصواجه امهاتهم - 00:00:00

احسنت يعني في الحرج والتقدير والاحترام لا في المحرمية طيب موسى قوله سبحانه وآولوا الارحام بعض اولى بعض. ما معنى اولوا قولوا ها؟ ذوي يعني اصحاب الارحام. طيب اولى بعضهم الى بعض في الميالات من المؤمنين المهاجرين - 00:01:10 فيما كانت يتوارثون بها قبل هذه الآية. طيب شيخ مناهي قوله سبحانه الا ان تفعلوا الى اولياتكم معروفاً معروفاً مثل ماذا؟ يدخل ذاك الوصية ايضاً لكن التوارث قطع. وابراهيم كان ذلك في الكتاب مسطوراً ما معنى مسطوراً - 00:01:50

مكتوب في اللوح المحفوظ الضيف عبد العزيز قوله سبحانه و اذا اخذنا من النبئين ميثاقهم ما هذا الميثاق ارفع الصوت كذا لو سمحت. يبين شرع الله يقوم بشرعه في انفسهم يبلغوه للناس. طيب. لماذا خص الله اهؤلاء الانبياء الخمسة؟ لماذا خصهم - 00:02:30

والعزم يعني لأنهم اشرفهم. وافضل الانبياء وهل يصح المفاضلة بين الانبياء؟ المفاضلة. قال الله تعالى. تلك فضلنا بعضهم على بعض طيب جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يفضل على احد. فكيف نجمع بين هذه الآية - 00:03:10 وبين الحديث ما يذكر على سبيل التناقض احسنت اذا كان على سبيل التناقض للنبي الآخر فهذا لا يجوز. واما اذا كان بيان فضل الفاظل هذا لا بأس به. طيب. بوفياض قوله سبحانه ليسأل - 00:03:40

الصادقين عن صدقهم. ليسأل الصادقين عن صدقهم. المعنى طيب قيل المسؤول هم الرسل عليهم الصلاة والسلام عن صدقهم عن تبليغ من الرسالة. وقيل ليسأل امهم عنهم هذا القول الثاني انتشرت اليه. يسألوه عنهم. طيب ابو حسن في قوله سبحانه - 00:04:10

وعد الكافرين عذاباً اليما. موجع طيب هذا مقابل ماذا ايش وعليكم السلام. العذاب مقابل؟ لا. وقبل التواب. لقوله صادر صدقهم فيثيبيهم. والكافرين يعذبهم. صح؟ طيب. درس اليوم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:04:50

للحاضرين وللسامعين ولجميع المسلمين. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم هم جنود فارسلنا عليهم ريحان وجنوداً لم تروها. وكان الله بما تعلمون بصيراً. اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم - 00:05:40 واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظلون بالله الظنوна. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا شروع في قصة الأحزاب - 00:06:00

فذكر الله عز وجل اولاً منته على المؤمنين حين حفظهم وحفظهم وحمائهم من الاحزاب الذين جاؤوا لاستئصال شأفة المؤمنين. ولقتل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كما زعموا وذلك ان يهودبني النظير آلا لما اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر - 00:06:20

ذهب ثلاثة من رؤسائهم. سلام ابن ابي الحقير وسلام ابن مشكم وكتانة ابن الريبع. خرجنوا الى مكة الى كفار قريش وحرضوهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. ووعدوهم بانهم سوف - 00:06:50

وسوف يحرضون بني قريظة من قومهم اليهود على ان يعيينا العرب فاستجابوا لهم استجابت لهم قريش وجمعوا جموعهم ثم

خرجوا الى قطfan وكان رئيسهم حين ذاك آآ عبيدة بن حصن بن بدر الفزارى ثم اسلم بعد ذلك ابو سفيان اسلم - 00:07:10 وحرضوهم ايضا على ذلك فاستجابوا لهم. واستجابت لهم بعض قبائل العرب. ثم اجتمعوا في عشرة الاف مقاتل وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذات حنكة ولم يكن غافلا بل كان يرسل عيون - 00:07:40

تحسس الاخبار حتى بلغت اخبار هذا الجيش. وانهم قادمون في جمع عظيم لم تعهد العرب اشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم فكان مما اشار به سلمان الفارسي الخندق ان يحفر - 00:08:00

خندق امام الجيش واختاروا لحفر لمكان الخندق شمالي المدينة. وذلك ان جنوبها وشرقيها وغربيها محمية ما يستطيع الجيش يدخل منها. اما الشرق والغرب فان فيها حرثين عظيمتين والحرث هي المكان الذي فيه حجارة سوداء. يصعب على الجيش اختراقها. وان اخترقوها - 00:08:20

فسوف يكون الجيش بطريقا يسهل هجومه مهاجمته. ولذلك لم تفكروا فيه قريش. واما جنوب المدينة فلم يكن فيه حرة لكن كانت فيه نخيل كثيرة. فيصعب على جيش كهذا ان يدخل خلال النخيل. لانه اذا - 00:08:50

دخلوا خلال النخيل فسوف يدخلون اه فرادى وزرفات قليلة جماعة قليلة تسهل مهاجمتها وابادتها ولذلك لم يختاروا هذا وانما اختاروا الشمال. فلما قدموا فوجئوا بالخندق. حتى قال ابو سفيان هذا شيء لم تعرفه العرب. العرب مات على الفاضي. وكان هذا طويلا - 00:09:10

بين جبلين مدخل المدينة وكذلك عرضه اه تقريبا ثلات اذرع ونصف بل يعني بالمتر الان ثلات امتار ونصف. وكان في الارض ايضا تقريبا ثلات امتار، بحيث ما يستطيع النزول اليه الا بمشقة. ولكن بدون ماء. ان كان في بلاد ولا فرس وغيره لما كان عندهم انهار كانوا

- 00:09:40

الخندق ثم يطلقون فيها الماء فيزيد الامر صعوبة. ثم انه في هذا في حفر الخندق حصلت امور عظيمة وايات كثيرة ذكرها العلماء. فمما ذكروا ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينقلون الحجارة ينقلون التراب. وكان - 00:10:10

يرتجون على ما كانوا عليه من الخوف والبرد يعني كانت ايام برد والجوع وكانت رضي المصدون وكانوا يرتجون لأن الرجز مما يعين على على العمل. ومما حصل انهم عرّضت لهم - 00:10:30

والكدية هي الحجارة الرضم الكبير في اثناء حفر الخندق يصب عليهم ان يذهبوا يمنة ويسرّة مسافة بعيدة فتطيل حفر الخندق. فقدموا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه قد عرّضت لنا كدية. قال اني قادم - 00:10:50

فاتى صلوات الله وسلامه عليه فاخذ المعمول ثم قال باسم الله ثم ضرب فodge شر عظيم فانهال ثلث الكدية. فقال الله اكبر اوتيتم مفاتيح كسرى. ثم ضرب الثانية فodge فكبـر فـقال اوـتـيت مـفـاتـيـحـ قـيـصـرـ. ثم ضرب الثالثة فodge الشر فانهالت - 00:11:10

فانهـدمـتـ كلـهاـ فـقالـ اللهـ اـكـبـرـ اوـتـيـتـ مـفـاتـيـحـ الـيـمـنـ. فـاماـ المؤـمنـونـ فـاستـبـشـرـوـاـ وـفـرـحـوـاـ وـازـدـادـوـ نـشـاطـاـ وـاماـ المـنـافـقـوـنـ وـكانـواـ منـدـسـيـنـ.

انـهـمـ منـ اـهـلـ المـدـيـنـةـ منـ الاـوـسـ وـالـخـرـجـ. فـقاـلـواـ عـجـبـاـ لـهـذـاـ الرـجـلـ - 00:11:40

منـاـ لاـ يـسـطـعـ انـ يـذـهـبـ لـيـبـولـ. منـ شـدـةـ الـخـوـفـ وـهـذـاـ يـقـولـ الـمـفـاتـيـحـ كـسـرـىـ وـقـيـصـرـ. هـكـذـاـ القـلـوبـ وـمـاـ يـدـنـ الاـ غـرـورـاـ. ثمـ اـيـضاـ مـاـ

حصلـ انـ جـابرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ رـضـيـ وـعـنـ اـيـهـ رـأـيـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـوـعاـ وـشـدـةـ اـحـزـنـهـ ذـلـكـ - 00:12:00

ذهبـ الىـ زـوـجـتـهـ فـقاـلـ هـلـ عـنـكـ شـيـءـ؟ـ فـانـيـ رـأـيـتـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـوـعاـ وـتـعبـاـ. قـالـتـ وـالـلـهـ مـاـ عـنـدـنـاـ شـيـءـ الاـ هـذـهـ السـخـلـةـ وـمـدـ اوـ قـالـتـ صـاعـ شـعـيرـ. فـقاـلـ فـيـهـ الـبـرـكـةـ. اـطـحـنـ الشـعـيرـ. ثمـ - 00:12:30

الـسـخـلـةـ وـالـسـخـلـةـ صـغـيرـ الغـنـمـ ثـمـ ذـبـحـهـاـ. ثـمـ طـبـختـهـ زـوـجـتـهـ وـقـالـتـ لـهـ اـذـهـبـ الىـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقاـلـ يـاـ رـسـولـ اللهـ اـنـاـ

بيـنـكـ وـبـيـنـهـ. وـقـلـ لـهـ يـأـتـيـ بـرـجـلـ اوـ رـجـلـيـنـ - 00:12:50

يعـنـيـ ثـلـاثـةـ مـعـ جـابرـ أـرـبـعـةـ عـلـىـ سـخـلـةـ جـوـعـ يـعـنـيـ ماـ تـكـفـيـهـ فـذـهـبـ رـضـيـ اللهـ فـاسـرـ للـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقاـلـ يـاـ رـسـولـ اللهـ اـنـاـ

قدـ صـنـعـنـاـ لـكـ طـعـامـاـ فـتـعـالـىـ وـمـعـكـ رـجـلـ اوـ رـجـلـانـ - 00:13:10

فـلـمـ سـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـاحـ باـعـلـىـ صـوـتـهـ يـاـ اـهـلـ الخـنـدـقـ اـنـ جـابرـ بـنـ عـبـدـ اللهـ قدـ صـنـعـ لـكـ لـامـهـ فـجـابرـ ماـذـاـ يـفـعـلـ؟ـ يـقـولـ

النبي ما سمعني زين ولا هذا بغير ذا فذهب - 00:13:30

الى زوجته فقال اني قلت ما قلت لي فصاح النبي صلى الله عليه وسلم باهل الخندق وكان ما يقرب من السبعين او الثمانين فقالت اسمع منك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قالت لا عليك. رسول الله ادري. ثم - 00:13:50

وان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم الا تخبز حتى لا تنزل اللحم من القدر حتى اتي. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي الى زوجة جابر قال اذهي فادعي معك خبازتين - 00:14:10

ثم تفل في عجين فكتب الله البركة ثم ايضا اخذ البرمة وكشف الغطاء ثم تفل فيه فدعا البركة. ثم اتت ثلاث نساء. يخبزن وامرن النبي صلى الله عليه وسلم جابرا يدخل اهل الخندق عشرة عشرة. فوقف عند الباب. عشرة. ثم النبي يأخذ المرق واللحم - 00:14:30 وبיהם عليه الخبز وعشرة يأكلون ثم يقومون شباء ثم عشرة ثم عشرة حتى انتهوا واللحم لم ينزل والخبز لم ينزل. وهذا من ايات النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:15:00

ان هؤلاء جلسوا شهرا وحصلت مناوشات بينهم واقتسم بعض المشركين الصناديد الخندق ولكن وجههم شجاعان المسلمين ففروا وبعضهم قتل شر قتلة وقد ذكر اهل التاريخ ان ثلاث اقتسموا على المسلمين فقام لهم الزبير بن الاوام رضي الله عنه وعلى ابن ابي طالب ثالث - 00:15:20

اما علي ومعه فقد قتلا قربهما. واما صاحب الزبير فهرب. وكان مع الزبير فرس شهباء كانت سريعة فلحقه هذا هرب فلحقه الزبير فلما لحقه ابعد منه الى جانب فظنوا وكان قريبا منه. يعني فتعجبوا ماذا يريد الزبير؟ يقول حتى اقرب منه صار الى الى جانبه - 00:15:50

فعليه السيف فضربه فقسمه قسمين حتى وصل السيف الى ظهر الفرس. هذا من العجب. رضي الله عنه ثم ارسل الله عز وجل عليهم رحبا وانزل ملائكة انزلت في قلوبهم الرعب. وقامت الريح - 00:16:20 بهدي بنائهم واكفاء قدورهم واطفاء نيرانهم واصيبوا بالذعر. ولكن لم يزالوا يصبرون. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الصحابة في قصة سوف يذكرها ابن كثير رحمة الله - 00:16:40

اه دعاهم اكثر من مرة ليذهبوا ليأتوا باخبار قريش. فلم يجب احد. ولم يكن ذلك جبنا منهم. لكن كفاء من بعدهم بعظهم لعل فلان يقوم لعله يقوم فنادي حذيفة رضي الله عنه فلما ناداه - 00:17:00

قال فلم يكن من ذلك مت خلاص قلت لبيك يا رسول الله. فقام رضي الله عنه فقال عليه الصلاة والسلام اذهب فاتني بل القوم ولا تحدث شيئا. يقول رضي الله عنه فقمت وانا في شدة الخوف والجوع والبرد - 00:17:20 فلما ذهبت فكان في حمام يعني حمام بخاري يقول ذهب الخوف وذهب البرد وذهبت اليهم. يقول حتى دخلت بينهم. وكان القوم كثيرون كثير جدا عشرة الاف. فما يستن - 00:17:40

احد وايضا كان في الليل وفي الظلام ثم يقول رأيت ابا سفيان يصلي ظهره على النار. يقول فلولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني ان احدث شيئا لقتلته. يقول بسامي اقتله اراه. ثم - 00:18:00

ان ابا سفيان صاحب النص قال ايها الناس اني قائل لكم شيئا ولكن لينظر كل منكم من فاني لا امن محمدنا ان يرسل اليها احدا. وهذا ايضا من حنكته. وكان ابو سفيان رضي الله عنه قد مات عن الاسلام - 00:18:20

كان قائدا محنكا ذكيا وله مواقف عظيمة على صفة سيئة فيه ما هي؟ البخل سبحانه الله كان بخيلا وهذا من الغريب العادة ان ان كبير القوم لا يكون بخيلا هذا الرجل من ابخال الناس - 00:18:40

لا كيف تکثر؟ الرسول ما يغفرها. لا لا تشتكى ما قالت اعطيتني تقول ابغى نفقة نفقة بنى. تقول يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح. لا يعطيه النفقة ما - 00:19:00

في بنية الا من اخذتم مالي بغير علمه. قال خذني من ماله بالمعرفة ما يكفيك ويبينيك. المهم ان انه قال لينظر كل منكم من بجانبه. يقول حذيفة فاخذت من بيده. من انت؟ قال اسكت. من انت؟ اسكت. وهذا ايضا من سرعة البديهة - 00:19:20

ولذلك لا غرابة ان يختاره النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المهمة. يعني تعتبر عند الناس ايش تسمى الان جاسوس هل هذا يعني الجاسوس والمباحث بعضا الناس يعني يذمها يذمهم يقول لا - 00:19:40

الجاسوس والبحث قد يكون من يعني من ارفع الاعمال. اذا اخلصت الله عز وجل ولم يكذب. او كان عند الكفار ولابد من هذا لو لم يكن هؤلاء الجوايس موجودين ضاعت الامور يعني هؤلاء اهل البدع - 00:20:00

خوارج وغيرهم يدمرون المسلمين. لابد يكون هناك من يأخذ اخبارهم. فاذا احسن الجاسوس او المباحث الان او الاستخبارات احسن نيته فعمله عظيم. المهم فقال ابو سفيان ايها الناس ان وكما رأيتم الريح لم تترك لنا خيمة ولا نارا ولا قدرنا. وان اه قريظة - 00:20:20

خانوا لانه ايضا جاهم من يعني حرش بينهم اظنه عروة بن مسعود ولا؟ اسلم رجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعني اثناء هذه اثناء هذه الحصار فقال يعني مرني بامرك يا رسول الله - 00:20:50

قال انك واحد لا تفعل شيئا لكن حرش بين فذهب الى قريش وانا ابو سفيان حتى آآ يعني خرب بينهم ثم قال ابو سليمان ما قال وقال ان ان الريح كما ترون وان قريظة قد - 00:21:10

يعني حال ما كان بيننا وبينهم لان اليهود لما جاؤوا قالوا وعدوهم يعني سلام وسلام وكتانة قال نعدكم ان قريظة ينقضون العهد عهد محمد. فعلا رجعوا لهم حتى خانوا. في قصة طويلة يعني - 00:21:30

اهل السيئة ذكرها فيها عجائب. المهم ان الرسول ان عروة بن مسعود اذا كنت اسمه صحيح اه حرش بينهم ايضا وقريظة رجعت. فقال ابو سفيان فقال اني ذاهب فمن شاء - 00:21:50

يبقى يقول فلم يكمل كلامه حتى قام الناس كلهم. يعني قوظوا قيامهم وركبوا منهم وذهبوا هذا قول الله عز وجل نعم اذكر نعمة الله عليكم اذ جاءت الجنود الى اخره - 00:22:10

فالله سبحانه وتعالى الجنود ورد كيدهم عليهم. طيب قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امروا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود وهم قريش وقطفون ومن عاونهم. فارسلنا عليهم رحبا. رحبا وهي - 00:22:30

الصبا والدبور الصبا. قال نصرت بالصبا وهناك عدم الدبور. رحبا لم تروهم الملائكة وكان الله بما تعلمون بصيرا اي عليما اذ جاؤوك من حين جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم يعني احاطوا بالمدينة - 00:22:50

واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. يعني من شدة الخوف. الابصار زاغت. صار الناس ينظر يمنة نفسه من اين يؤتون وبلغت القلوب حناجر من شدة الخوف وظنون بالله الظنوна يعني وهؤلاء هم المنافقون - 00:23:10

يظنون ان الله عز وجل لا ينصر رسوله وان امره سوف ينتهي. ولكن الله عز وجل نصره. واما المؤمنون فقالوا هذا فهو رسوله وصدق الله ورسوله. نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن - 00:23:30

نعمته وفضله واحسانه الى عباده المؤمنين في صرفه اعدائهم وهزمهم ايهم عام تألبوا عليهم وتحربوا. وذلك الخندق وذلك في شوال سنة خمس من الهجرة على الصحيح المشهور. وكان سبب قدوم الاحزاب اننا من اشراف يهود - 00:23:50

من اشراف يهودبني النضير الذين كانوا قد اجلتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خبير منهم سلام ابن ابي الحمير سلام ابن مشكم وكتانة ابن الربيع خرجوا الى مكة واجتمعوا باشراف قريش والبوهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:10

ووعدوهم من انفسهم النصر والاعانة فاجابوهم الى ذلك ثم خرجن الى غطفان فدعوه فاستجابوا لهم ايضا وخرجت قريش في احبابها ومن تابعها وقادتهم ابو سفيان صخر بن حرب. وعلى قطفان عيينة بن حصن بن بدر - 00:24:30

والجميع قريب من عشرة الاف. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيرهم امر المسلمين بحفر الخندق حول المدينة مما الشرق وذلك باشاره سلمان الفارسي. فعمل المسلمون فيه واجتهدوا. ونقل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب - 00:24:50 قوله رحمة الله مما للشرق المعروف انه في الشمال لكن لعله الشمال الشرقي. نعم. وكان في حفره ذلك ايات بينات ودلائل

واضحت. وجاء المشركون فنزلوا شرقى المدينة قريبا من احد. ونزلت طائفة - 00:25:10 منهم في اعلى ارض المدينة. كما قال الله تعالى اذ جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وهم نحو ثلاثة نحو ثلاثة الاف وقيل سبعمائة. واستندوا ظهورهم - 00:25:30 الى سلع الى سلع ووجوههم الى نحو العدو. والخندق حفير ليس فيه ماء بينهم وبينهم يحجب الرجال والخيالة ان تصل اليهم. تحجروا. الرجالية يعني المشاة والخيانة اهل الخيل الرجالية ان تصل اليهم وجعل النساء والذراري في اقام المدينة وكانوا - 00:25:50 كانت بني قريظة وهم طائفة من اليهود لهم حصن شرقى المدينة ولهم عهد من النبي صلى الله عليه وسلم وذمة وهم قريبون من ثمانمائة مقاتل فذهب اليهم حبي بن اخطب النظري واشتد الامر اليهودي. اليهودي - 00:26:20 فلم يزل بهم حتى نقضوا العهد. وما لؤوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعظم الخطب واشتد الامر وضاق كما قال الله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون وزلزوا زلزا شديدا ومكثوا محاصرين للنبي صلى الله عليه - 00:26:40 وسلموا اصحابه قربا من شهر الا انهم لا يصلون اليهم ولم يقع بينهم قتال الا ان عمرو ابن واد ابن عبد ابن عبد ود العامری وكان من الفرسان الشجعان المشهورين في الجاهلية ركب ومن معه فوارس - 00:27:00 فاقتتحموا الخندق وخلصوا الى ناحية المسلمين. فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم خيل المسلمين اليه. فلم يبرز اليه احد فامر عليا فخرج اليه فتجاولا ساعة ثم قتلته علي رضي الله عنه فكان علامه على النصر. ثم ارسل الله - 00:27:20 عز وجل على الاحزاب ريحانا شديدة الهبوب قوية حتى لم تبقي لهم خيمة ولا شيء ولا توقد لهم نار. ولم يقر لهم ولم يقر لهم قرار حتى ارتحلوا خائبين خاسرين. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:27:40 ان جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحانا. قال مجاهد وهي الصبا الصبا قال مجاهد وهي الصبا ويؤيد هذه الحديث الاخر نصرت بالصبا واهلك واهلقت بالدبور. اسم ريح. الصبا ريح التي نص بها النبي صلى الله عليه وسلم والدبور. هي الريح التي - 00:28:00 بها عاد. قوله وجنودا لم تروها وهم الملائكة. زلزلتهم والقت في قلوبهم الرعب والخوف فكان رئيس كل كل قبيلة يقول يابني فلان يابني فلان الي فيجتمعون اليه فيقول النجاة لما - 00:28:30 اهربوا اخرجوا ارجعوا لاهلکم. لما القى الله تعالى في لما القى الله تعالى في قلوبهم من الرعب. وقال ابن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي قال قال فتى من اهل الكوفة لحذيفة - 00:28:50 من اليمن يا ابا عبدالله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته؟ قال نعم يا ابن اخي. قال وكيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نجهد. قال الفتى والله لو ادركنا ما تركناه يمشي على الارض. ولحملناه على اعناننا - 00:29:10 قال قال حذيفة يا ابن اخي والله لو رأينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وصلى وصلى فيهاها وصلى رسول الله هوية من الليل وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هويا من الليل ثم التفت فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع - 00:29:30 يشرق له النبي صلى الله عليه وسلم انه يرجع ادخله الله الجنة. قال فما قام رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هوية من الليل ثم التفت علينا فقال مثله فما قام منا رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هويا من الليل - 00:30:00 ثم التفت علينا فقال ما الرجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة اسأل الله ان يكون رفيقي في الجنة. فما قام رجل من القوم كم مرة؟ ثلاث مرات. هل هذا جبر من الصحابة - 00:30:20 لا والله بل هم السيف الحمراء ولكن شدة البرد والخوف والجوع ولعل يعني كل واحدة كيف الآخر؟ نعم. ها؟ اسأل الله ان يكون رفيقا في الجنة عندي اسأل الله تعالى ان يكون رفيقي في الجنة. وش اللي عندك؟ اسأل الله الالولة هذى - 00:30:40 ايه. نعم. صحيح. الشجاع يخاف. لكنه يقدم الذين يخافون المجنون ما يعقل. هذا بعض الناس يقول تخاف من يخاف اجلس. ها صحيح موت وترى الكفار ليسوا جبناء شجاع. تخترون بالحرب يبارزون يقتلون. لكن الشجاع المسلمين يقفون - 00:31:10 فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة البرد فلما لم يقم احد دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لي

بد من القيام حين دعاني. فقال يا حذيفة - 00:31:40

فادخل في القوم فانظر ما يفعلون. ولا تحدث شيئا حتى تأتينا. قال فذهبت حتى تأتينا. نعم. قال فذهبت فدخلت بال القوم والريح وجنود الله عز وجل تفعل بهم ما تفعل. ولا تقر لهم قدرأ ولا نارا ولا بناء - 00:32:00

فقام ابو سفيان فقال يا معشر قريش لينظر كل امرى من جليسه قال حذيفة فاخذ بيد الرجل الذي الى جنبه فقلت من انت؟ قال انا فلان ابن فلان. ثم قال ابو سفيان يا معشر قريش ماذ قال - 00:32:20

فلان ابن فلان مو بفلان فلان. معك محمد ناصر. عبيد محمد. هذى اسماء الاعجمية المموجة عند اهل فطر سلیمة والتي استساغها الناس اليوم شسمك؟ ناصر علي عبيد حمد آ عبد العزيز يوسف - 00:32:40

عجب. نعم. ثم قال ابو سفيان يا معشر قريش انكم والله ما اصيحتم بدار مقام. لقد هلك الكراع والخف واختلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من هذه الريح التي ترون. ولقينا من هذه الريح الذي ترون. والله ما تطمئن - 00:33:00

ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء. فارتاحوا فاني مرتحل. ثم قام الى وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فلانا والله هذا البعير النشيط معقول وقام وثب مهوب - 00:33:30

بعد قام ها فما اطلق عقاء عقاله فما اطلقه قال هو الا وهو قائم ولو لا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الا الا تحدث يعني يقول هذا الكلام قتله الا تحدث شيئا حتى تأتيني لو شئت لقتله بسهم - 00:33:50

قال حذيفة رجعت الى رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في مرض لبعض نسائه مرحل مرحل فلما رأني ادخلني بين رجليه وطرح علي - 00:34:20

طرف المرض ثم رکع وسجد واني لفيفه. فلما سلم اخبرته الخبر وسمعت غطfan بما فعلت فانشروا راجعين الى بلادهم. وقد رواه مسلم في صحيحه عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة بن اليمان - 00:34:40

قال له رجل لو ادرك رسول الله صلى الله لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت. فقال له حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا يعني احمد ربك انت ما حضرت. يعني قد تقول هذا الكلام لكن حين تحق وينزل - 00:35:00

الباس يتراجع الانسان. لك الله عز وجل اختار خير الناس صحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. لقد رأيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب في ليلة ذات ريح شديدة وقر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البرد - 00:35:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يأتي بي خبر القوم يوم تكون معي يوم القيمة فلم يجبه من احد ثم الثانية ثم الثالثة مثله. ثم قال يا حذيفة قم فاتنا بخبر من القوم - 00:35:40

فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم. فقال ائتنى بخبر القوم ولا ولا تذعرهم علي. قال فكانما امشي في في حمام حمام. يعني بخار بارد او دفى. فكانما امشي في - 00:36:00

ما من حتى اذيتهم فاذا ابو سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد قوسى واردت ان ارميه ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته. قال فرجعت فكانما امشي في حمام - 00:36:20

اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اصابني البرد حين فرغت وقررت. فاخبرت الرسول وقررت ها؟ لا بردت. من قرن ايه اتاني البرد حين فرغت وقررت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم والبسني من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائم - 00:36:40

من حتى الصبح الله اكبر هكذا رسول الله. نام نام الناس وهو يصلي لكن في الشدة الى الصلاة صلى الله عليه وسلم واستعينوا بالصبر والصلاه. الله اكبر. نعم. فلما ان اصيحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:10

قم يا نومان وقوله اذ جاءوك من فوق تبليح. نعم. وقوله اذ جاء من فوقكم اي الاحزاب ومن اسفل منكم بنو قريظة. واد زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر اي من شدة الخوف - 00:37:30

وتظنون بالله الظنو قال ابن جرير ظن بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدائرة على المؤمنين وان الله سيعمل

ذلك؟ وقال هم المنافقون. هذا قول اول. قول الثاني. وقال ابن اسحاق في قوله واذ زاغت - 00:37:50
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون ظن المؤمنون كل ظن ونجم النفاق حتى قال معتب بن قصیر اخوبني عمر بن عوف كان محمد يعدها ان نأكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يقدر على ان يذهب الى - 00:38:10
الفائط. هذا منافق. والمؤمنون اه الذين يظنون الظن السيء اما ان يكون من ظعاف الايمان او يكون من اقوال اقوياء الايمان لكن هذا 00:38:30
الظن خاطرة. يضعها الشيطان لكنها لا تستقر. ومثل هذا يحدث من - 00:38:50
من من قوي الايمان. وما يأتيه يقذف الشيطان من الخواطر السيئة. لكنه لكنها لا تستقر في قلب المؤمن نعم. وقال الحسن في قوله.
الثالث. وقال الحسن في قوله وتظنون بالله الظنون ظنون مختلفة. ظن - 00:39:10
ان محمدا واصحابه يستأصلون وايقن المؤمنون ان ما وعد الله ورسوله حق وانه سيظهره على الدين كله ولو كره المشركون احسنت
وهذا هو التفصيل كلام الحسن رضي الله عنه ورحمه هو الصواب ان الذين - 00:39:30
ظنوا ظن سبهم منافقون واما المؤمنون فقالوا هذا وعدا ورسوله صدق الله ورسوله. نقف هنا والله تعالى اعلم انه الى الغدا ما في درس غدا درس الفجر ما في عندي سفر وايضا درس الليلة بعد المغرب ودرس غدا - 00:39:50
وسوف يكون محل يكون درس الشيخ بريك. درس الشيخ بريك حفظه الله في كتاب اخلاق العلماء اليوم بعد المغرب وغدا بعد المغرب - 00:39:50